فلسفة الصلح عند الإمام الحسن (عليه السلام) في بعديه العسكري والسياسي

Imam Alhasan (PUH) Philosophy of Peace in its Political and Military Dimension

م. حسين علاوي حاجي

مديرية تربية الرصافة الثالثة

Assistant Teacher Hussein A'lawy Haji

Alrusfa Third Directorate of Education

ملخص البحث

هذا البحث يعد بمثابة دراسة أكاديمية عن الإمام الحسن (عليه السلام) (٥٠هـ/٦٧٠م) لبيان مدى حكمته نفاذ بصيرته وقوة حجته في مواجهة كل المؤامرات التي حيكت ضده من قبل معاوية واعدائه وخيانة قادة الجيش ورؤساء القبائل إذْ استطاع معاوية أن يستميلهم إلى جبهته عن طريق إغراءهم بالأموال والمناصب ورغم كل ذلك إلا إن الإمام الحسن (عليه السلام) كان أكثر صلابة وشجاعة في التصدي لمخططاتهم.

وتم تسيمه على ثلاث محاور الأول تطرق الى البعد العسكري المتمثل بخيانة قادة الجيش أما المحور الثاني فهو البعد السياسي وخيانة رؤساء القبائل في حين تضمن المحور الثالث عقد الصلح وغدر معاوية.

من بين أهم النتائج التي يمكن الاشارة إليها هو ما تحلى به الإمام الحسن (عليه السلام) من إمكانيات في إدارة تلك الأزمات مع حجم جسامتها كما أنَّهُ قد وضع بين يدي الناس حقيقة معاوية في أكثر من خطبة له كما وتمكن من ان يوقد جذوة الثورة والمعارضة لنهج الحكم الأموي المخالف للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

الكلمات المفتاحية: الصلح ، الامام الحسن ، البعد العسكري، البعد السياسي

Abstract

This research is considered as academic study about Imam Alhasan (PUH)(50 H/670 AD) to explain his accurate insight and strong evidence in the face of all conspiracies made by Muawya, his enemies , betray of the army leaders andthe chiefs of the tribes where Muawya could bring them to his front through temptation by money and official positions .In spite of all these events was tough and courage in confront their plans .

This research is divided into three axes ,the first axis discusses the military dimension represented by the betray of the military leaders .The discusses second axis is the political dimension the betray of the army leaders.The third axis discuss the peace held and betray of Muawya.

The most important results of this research reached to is the features Imam Alhasan (PUH) characterized by such as the abilities in managing these crises that suit its sizes .Also it introduces to the people the reality of Muawya in more than one speech and could launch the s[ark of the revolution and the opposition for the Umayyad role that in contrast to the Holly Quran and the Prophetic Sunnah.

Keywords: Peace, Imam Hassan, military dimension, political dimension

المقدمة :

كان الإمام الحسن (عليه السلام) (٥٠هـ/٦٧٠م) مجمع الفضائل فقد ورثه جده الرسول الأعظم (o) أخلاقه وسجاياه وأتحفه بعاداته وأطواره حتى كانت سيرته (عليه السلام) تحاكي سيرة جده وأبيه في صفاته الكريمة ومزاياه الحميدة.

فإنَّ من أكثر جوانب حياة الإمام الحسن (عليه السلام) أهمية وحساسية وإثارة للبحث والجدل والذي أثار إشكاليات هو ذلك الجانب المتعلق بعملية صلحه مع معاوية واعتزاله الخلافة والحكم الإسلامي اضطراراً وقد كان الإمام (عليه السلام) شجاعاً مقداماً لم يبخل يوماً في تقديم أي تضحية من أجل الإسلام وإعلاء كلمته فهو دائم الاستعداد للجهاد في سبيل الله.

وحين رأى أن رسالته في ساحة الإمامة لا تكون إلا في الصلح والسلام ارتضى به واحتمله فأجلس الصمت والصلح محل حد السيف بعد أن تفحص موضعه في ميدان القتال مع الأعداء وأطلع على جبهة المنافقين والمتخاذلين وحجم التآمر على إقصاءه إلا أنَّهُ كان يتحمل مسؤولية في الحفاظ على الرسالة المحمدية وتحصينها ضد التردي إلى هاوية الانحراف والانسلاخ من مبادئها وقيمها فكلما كان هذا الانحراف يطغى ويشد وينذر بخطر التردي إلى الهاوية كان الإمام الحسن (عليه السلام) يتخذ التدابير اللازمة والمعالجات الضرورية لحفظ الإسلام.

يعود سبب اختيار هذا الموضوع إلى مدى أهميته في بيان موقف قادة الجيش ورؤساء القبائل وغدرهم للإمام الحسن (عليه السلام) وشروط الصلح التي أقرها الإمام (عليه السلام) التي تضمنت الحد من ظلم وجور معاوية.

وقد قسمنا البحث على ثلاث اوجه الأول خيانة قادة الجش أما الثاني تخاذل رؤساء القبائل في حين تناول الثالث الصلح شروطه وغدر معاوية.

أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في أثراء هذا البحث بالمعلومات المهمة كتاب الهداية الكبرى للخصيبي (ت٣٣٤ هـ/٩٤٥م) وكتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة للأربلي (ت : ٦٩٢هـ /١٢٩٢ م).

المحور الأول : تخاذل قادة الجيش :

اعتقد أن للجانب العسكري أثراً كبيراً في تغيير الكثير من المعادلات خاصة إذا كان قادة الجيش ممن يتحلون بقوة الثبات والولاء والإيمان المطلق في نصرة الحق ومحاربة الباطل في حين بخلاف ذلك فأنه سوف تحدث حالة من الانكسار والتقهقر والاضطراب بين صفوف الجيش وعندما وصلت أخبار خروج معاوية إلى العراق مسامع الإمام الحسن (عليه السلام) قام خطيباً بين الناس فبعد أن حمد الله وأنثى عليه دعاهم إلى القتال فلم يجبه أحد منهم ولو بحرف (القمي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، صفحة ج١/ ٣١٧) . فلما رأى ذلك الصحابي الجليل عدي بن حاتم* (حجر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، صفحة ج٧/ ١٤٧). قال لهم لا إله الله الا الله ما أبشع هذا المستقر ألا تجيبون امامكم وسبط نبيكم أين هم فقهاء مصر الذين ألسنتهم سلطة في الدعة فإذا كان النزال فراغون كالثعالب أما تخشون سخط الله (الأصفهاني، (١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، صفحة ٣٩) . فرد عليه بعض الحاضرين فقالوا للإمام الحسن (عليه السلام): نحن السامعون المطيعون لك نأتمر بأمرك وننفذ ما تمليل علينا فقال الإمام الحسن (عليه السلام) : كذبتم والله ما وفيتم لأبي الذي كان خيراً مني فكيف توفون لي إن كنتم صادقين فموعدنا معسكر النخيلة فالحقوا بي فسارَ معه من رغب وأراد الخروج وترك ذلك الكثير لم يحفظوا عهدهم له بما قالوا (الخصيبي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، صفحة ١٩٢) .

ذلك أن الإمام الحسن (عليه السلام) قد استشعر بفساد نواياهم وبفقدان صدقهم ما بين ظاهر القول وباطنه وقد نكثوا وعودهم في أكثر من مرة مع ابيه فلم يستغرب من مواقفهم الغادرة معه.

فقام خطيباً فيهم مرة أخرى فشكر الله وحمده وذكر الرسول الاعظم فصلى عليه وقال : يا أيها الناس خدعتموني كما خدعتم أبي علي بن ابي طالب قبلي فلا نلتم رضا الله و رسوله أما أنَّهُ بعدي سوف تقاتلون الطاغية الملعون بن الملعون عبيد الله بن زياد* (قتيبة، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م، صفحة ١٩٦) . الذي لم يؤمن يوما بالله ولا برسوله ولا باليوم الآخر وخوفا من السيف قد اظهرا هو وأباه الاسلام ولو لم يكن من بني أمية إلا عجوزاً هرمة، لاتخذت لدين الله عوجا هذا ما قاله رسول الله (o) (الخصيبي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، صفحة ١٩١) .

---

* عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخرم بن ربيعة بن جردل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي الطائي (ت٦٨هـ).

* عبيد الله بن زياد بن أبيه ويلقب بأبي حفص والي العراق ليزيد بن معاوية قتل سنة ٦٧هـ.

وهنا أعاد الإمام الحسن (عليه السلام) أمامهم مواقفهم السابقة مع أبيه كما وأسدى لهم النصيحة في ضرورة عدم الخروج عن نهج الرسول وآله (Δ) ونصرة الباطل معاوية الذي لا يخشى الله تعالى الذي حشد كل طاقاته من العدة والعدد والذي سلك كل الطرق التي من شأنها أن تلحق الضرر والأذى بآل الرسول الأعظم (o).

ثم وجه الإمام الحسن (عليه السلام) قائداً من قادة جيشه من قبيلة كندة مع أربعة آلاف رجل وقد أمره الإمام (عليه السلام) أن يعسكر بالأنبار وأن يلتزم بأمره (القمي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، صفحة ج١/ ٣١٨). فعلم معاوية بذلك فبعث الى القائد رسول وقد كتب إلَيْه إنك أن أقبلت إليَّ سوف أوليك بعض كور الشام والجزيرة فضلاً عما سوف أفيضه عليك من الأنعام وقد حمل له رسول معاوية خمسمائة ألف درهم استلمها القائد الخائن وانقلب على الإمام الحسن (عليه السلام) وذهب إلى معاوية (الحميد، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، صفحة ٦٢٢) .

فقام الإمام الحسن (عليه السلام) خطيباً بين أتباعه بعد هروب القائد الكندي الخائن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس إن صاحبي ارسل إلَيْه معاوية خمسمائة ألف درهم ووعده ان يوليه بعض كور الشام والجزيرة (الخصيبي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، صفحة ١٩٠) ، وقد خان وغدر بنا جميعا وذهب حيث معاوية وقد أخبرتكم أكثر من مرة أنَّهُ لا وفاء لكم ولا خير عندكم انتم عبيد الدنيا وإني سوف ابعث مكانه رجلاً آخر يحل محل الكندي وسوف يفعل بي وبكم ما قام به من قبل صاحبه الذي سبقه ولا يحفظ في ولا فيكم فارسل رجلاً من قبيلة مراد في أربعة ألاف رجل وتقرب إلَيْه فحلف بالإيمان الغليظ بأنَّهُ لا يجرأ ولن يكون مثل الكندي وحلف الإمام الحسن (عليه السلام) مثلها أنَّهُ سوف يغدر به فلما وصل الأنبار ونزل بها وعلم معاوية بذلك ارسل إلَيْه أيضاً رسولاً ومعه كتاب تضمن فيه ما يغريه في أن يوليه ما هو افضل من كور الشام والجزيرة وأعطاه خمسمائة ألف درهم فصدقت نبوءة الامام الحسن فنكث عهده وحنث بيمينه مع الإمام الحسن (عليه السلام)وأخذ طريقه إلى معاوية (الخصيبي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، صفحة ١٩١).

واعتقد أن معاوية سلك هذا السبيل الذي من خلال يحقق مبتغاه بعد أن علم بوهن إيمانه وإيثاره حب الدنيا على حب الآخرة فعرض عليه تلك الاطماع مقابل التخلي عن مبادئه وقيمه.

ثم أرسل الإمام الحسن (عليه السلام) طلائعه أثنتي عشر ألفاً بقيادة عبيد الله بن العباس* (حبان، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م، صفحة ج١/ ٣٧٤). على أن يخلفه قيس بن سعد* (حبان، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م، صفحة ج١/ ٤١٩) . في حالة أصابته لتولي القيادة (اليعقوبي، د.ت، صفحة ج٢/ ١٤٩) . وكان عبيد الله موتوراً من معاوية فقد قتل بسر بن أرطأة* (سعد، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، صفحة ج٧/ ٢٩٨٧) أحد أعوانه له طفلين صغيرين في غارته على اليمن (دخيل، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، صفحة ج١/ ١٤٥) .

وهكذا لجأ معاوية كعادته إلى ذات الطريقة التي استعملها من قبل مع الكندي والمرادي إذ بعث إلى عبيد الله بن العباس يحرضه في المجيء إِلَيْه على ان يكافئه بألف ألف درهم (الكشي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م، صفحة ٨٦) يرسل منها النصف ويحصل النصف الآخر حال وصوله الكوفة فاستهواه عرض معاوية (الأربلي، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، صفحة ج١/ ٥٠٨) . فأنسل الى معسكر معاوية ليلاً برفقة خاصته (القمي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، صفحة ج١/ ٣١٨) .

يبدو أن عبيد الله قد مسح من ذاكرته فاجعة أبناءه وجرم معاوية وأحد أدوات قتله بسر بن أرطأة وسال لعابه أمام عروض معاوية متخلياً عن كل التزاماته الدينية والأخلاقية إزاء أبن عمه وبذلك لم يبقى مع الإمام الحسن (عليه السلام) من يأمن غوائله إلا خاصة من شيعة وشيعة أبيه (عليه السلام) وعلى قلتهم لا يمكن بهم قتال أهل الشام.

المحور الثاني : تخاذل رؤساء القبائل :

ما من شك في أنَّهُ يجب على كل قائد يريد تحقيق الانتصار على عدوه في ساحة القتال أن يمتلك جبهة داخلية قوية مستترة ومتحدة؛ لأنَّ خوض غمار الحرب بدونها سوف تجلب الهزيمة الساحقة (الصباغ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، صفحة ١٥٣) .

---

* عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف مات بالمدينة سنة (٥٨هـ)

* قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن ظريف بن الخزرج الخزرجي كنيته أبو القاسم توفى سنة (٨٥هـ)

* بسر بن أرطأة واسمه عمير بن عويمر بن عمران بن الجليس بن سبار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي صحب معاوية وعاش حتى خلافة عبد الملك بن مروان.

ولم يكن المجتمع في تلك الفترة مجتمعاً متماسكاً و مترابطاً ومنسجماً بل مترفقا؛ لأنه كان مكوّناً من تيارات و شرائح عديدة ومختلفة ومتناقضة فيما بينها (البشوائي، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، صفحة ٩٧) .

وقد بعث معاوية عينين له أحدهما من بني القين إلى البصرة أما الآخر فهو من بني حمير يتجسسان في الكوفة ويكتبان إليْه بكل ما يجري كما يقومان باعمال من شأنها إفساد أمور الخلافة على الإمام الحسن (عليه السلام) (المفيد، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، صفحة ١٣٤) . الا أن الإمام الحسن (عليه السلام) علم بأمرهما وبالمهمة التي جاؤوا من أجلها فتم القبض على الجاسوسيين وضربت أعناقهم، فكتب الإمام الحسن (عليه السلام) إلى معاوية (أما بعد فأنك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وأرصدت العيون كأنك تحب اللقاء وماأوشك ذلك فتوقعه إن شاء الله) (مخنف، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، صفحة ٣٤٦) ؛ (الأربلي، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، صفحة ج١/ ٥٠٦) .

وهكذا أصر معاوية في أن يمارس تلك الممارسات الخبيثة والرخيصة التي تفتقر إلى الشجاعة في المواجهة فليس لديه سوى أن ينتهج تلك الأفعال التي تدل بوضوح على خسته وجبنه وقبحه.

وان الامام الحسن (عليه السلام)أراد أن يمتحن أصحابه ويستبرئ أحوالهم في طاعته ليميز بين الصالح والطالح وبين أولياءه من اعداءه ويكون على يقين وحق من لاجتماع مع معاوية فأوجب أن يبلغ في الناس بالصلاة مجتمعين فارتقى المنبر وخطب فقال : الحمد لله كلما حمد حامد وأشهد أن لا إله إلا الله كلما شهد له شاهد وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق وائتمنه على الوحي (o) أما بعد فوالله إني لأرجو ان أكون قد أصبحت بفضل الله تعالى ومنه وأنا أنصح عباد الله لعباده وما أصبحت حاملاً على أمرئ مسلم بغضاً ولا راغبا له خطراً ومصيبةً ولا أذى وإن ما تعزفون في الجماعة عنه فهو خير لكم مما تودون في الشقاق وإني فاعل لكم خيراً أنفع من رؤيتكم لأنفسكم فلا تأخروا أمري ولا تعارضوا قولي غفر الله لي ولكم وهدانا لما فيه الرضا والقبول (المفيد، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، صفحة ١٣٣) ؛ (الأربلي، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، صفحة ج١/ ٥٠٦) .

وكتب طائفة من زعماء الناس إلى معاوية بالسمع والامتثال لأوامره سراً وطلبوا منه ان يعجل في القدوم أليهم وقد ضمنوا له تسليم الحسن أو الفتك به (القمي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، صفحة ج١/ ٣١٩) ؛ (أليعقوبي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، صفحة ٣٣٢) .

وبذلك فإنَّ التخاذل لم يقتصر على قادة الجيش وحدهم بل شمل أيضاً مختلف الزعامات والشخصيات البارزة وقد ضمن معاوية انحرافهم عن الإمام (عليه السلام) وهذا يلفت الانتباه إلى فقدان الجبهة الداخلية قوتها بعد أن أصبح مال معاوية يغير المواقف تحديداً لدى رؤساء القبائل الذي يعود بالسلب على عامة الناس ذلك أن هذه السياسة الأموية المتمثلة بمعاوية رأس الضلالة قد حققت أهدافها المشؤومة.

المحور الثالث : الصلح وغدر معاوية :

كتب معاوية إلى الإمام الحسن (عليه السلام) في الصلح كما و أرسل إِلَيْه كتب أصحابه زعماء القبائل الذين نكثوا عهدهم معه وضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه إِلَيْه (مخنف، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، صفحة ٣٥) . وعرض عليه الصلح بشروط يفرضها الإمام الحسن (عليه السلام) ويلزم معاوية نفسه بتنفيذها (الأثير، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، صفحة ج٣/ ٤٠٥) .

ذلك؛ لأنَّ معاوية كان على استعداً؛ لأنَّ يعطي أي نوع من التنازلات و الامتيازات لإبرام الصلح حتى أنَّهُ أرسل صحيفة بيضاء مختومة بختمه إلى الإمام الحسن (عليه السلام) كتب فيها : اشترط في هذه الصحيفة ما شئت فهي لك (الطبري، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، صفحة ج٦/ ٩٣) .

كان معاوية لا يتوانى أو يتردد في الاستجابة في تنفيذ أي طلب من أجل الملك كي يستمر في سياسته المعارضة للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأن يستمر أيضاً في نشر الفساد والرذيلة اللذان يعدان من أهم أركان قيام دولة بني أمية.

فأشترط الإمام الحسن (عليه السلام) عليه ترك سب أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) وأن يؤمن شيعته رضي الله عنهم ولا يذكر أحد منهم بسوء ويطالهم شره ويعطي إلى كل ذي حق فيهم حقه فاجابه إلى ذلك كله معاوية وعاهده واقسم ان يحفظ العهد (الاربلي، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ج١، صفحة ٥٠٨). فقال الإمام (عليه السلام) (أكذلك) فقال له معاوية : نعم فأشار الإمام الحسن (عليه السلام) بأصبعه إلى معاوية وهو يقول : (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) (الحميد، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، صفحة ٦٢٤) .

وهذه الشروط توضح حجم معاناة أهل البيت وأتباعهم في ظل الحكم الأموي من هتك للحرمات وسلب للحقوق وما يتعرضون له من قتل وتنكيل ذنبهم في ذلك انهم يسلكون طريق الحق في موالاة ونصرة محمد وآل محمد (o) ومشروعيتهم في إمامة الأمة.

وبعد أن أُبرم الصلح سار معاوية حتى نزل بالنخيلة (الأربلي، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، صفحة ج١/ ٥٠٨) . وكان يوم جمعة فخطب بالناس قائلاً لهم : والله إني ما قاتلتكم لتصلوا و تصوموا وتحجوا و تزكوا إنكم لتقومون بذلك ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم إلا وأني كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء جميعها تحت قدمي لا أفي له بشيء منها (المفيد، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، صفحة ١٣٤) ؛ (العلوي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، صفحة ٢٥٠) .

واعتقد أن هذا الصلح عمد من خلاله الإمام الحسن (عليه السلام) ليلقي الحجة ويكشف أمور عدة خفيت عنهم بعد أن أغرقهم معاوية بحب الدنيا فقد كشف الصلح حقيقة معاوية الذي كان متستراً بالدين وأنه لم يكن في يوما ما أهلاً للخلافة فالإمام الحسن (عليه السلام) كان يعلم أن الثورة على معاوية واستشهاده في تلك الظروف لا يساعد على تغيير الأوضاع ولا تقود الناس إلى الثورة على الحكم الأموي لأنهم لم يتعرفوا على ذلك النظام بشكل جيد والرؤية عندهم لمن تكن بعد واضحة.

ودخل بعض المعترضين على الإمام (عليه السلام) رافضين الصلح فقال الإمام (عليه السلام) لهم : ((والله ما سلمت الأمر إِلَيْه إلا أني لم يكن لي أعواناً ولو كان لي أعوانا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه)) (المجلسي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ج٤٤، صفحة ١٤٧). ولكني عرفت وبلوت أهل الكوفة ولا يصلح من فسد منهم كما انهم لا عهد لهم ولا ذمة في قول ولا في فعل أنهم لمخادعون يقولون لنا أن قلوبهم معنا وأن سيوفهم مشرعة ضدنا (الطبرسي، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، صفحة ج٢/ ١٨٥) .

الخاتمة

١- خيانة قادة الجيش وتخليهم عن التزاماتهم ومسؤولياتهم الأخلاقية والشرعية إمام ما قدمه معاوية لهم من إغراءات.

٢- تواطأ رؤساء القبائل مع معاوية والإعلان عن استعدادهم لتسليم الإمام الحسن (عليه السلام) والفتك به.

٣- كان لخطب الإمام الحسن (عليه السلام) الكثير من الإشارات والدلالات على فسق وفجور معاوية وضرورة الحذر من غدره.

٤- أراد الإمام الحسن (عليه السلام) أن يثبت لمن خذله أنَّهُ خاسر لا محال وأراد أن يضعهم إمام حقيقة معاوية الذي لا امان ولا وفاء له.

٥- على الرغم من محاولات معاوية وما خطط له مع أعوانه من المنافقين إلا أن الإمام الحسن (عليه السلام) كان كما هو شجاعاً صلباً لم يعرف الوهن والضعف إلِيْه سبيلا.

٦- كان الإمام الحسن (عليه السلام) في عقد الصلح في موضع المنتصر وهو يملي شروطه على معاوية.

٧- كانت شروط الإمام الحسن (عليه السلام) في صلحه فيها الكثير من الضمانات والاعتبارات التي تحد من غطرست وظلم معاوية لبيت النبوة (Δ) وأتباعهم.

٨- كان لموقف الإمام (عليه السلام) وقبوله الصلح أثره في بث روح الرفض والاستنكار إزاء سياسة الحكم الأموي المنحرف.

المصادر:

أبي الحسن بن عيسى بن أبي الفتح (ت٦٩٢هـ/١٢٩٢م) الأربلي. (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م). *كشف الغمة في معرفة الأئمة* (المجلد ط١). (تح : احمد الحسيني، المحرر) طهران: منشورات الشريف الرضي.

أبي الفرج علي بن الحسين (ت : ٣٥٦هـ/٩٦٧م) الأصفهاني. ((١٣٦٨هـ/١٩٤٩م). *مقاتل الطالبيين* (المجلد ط١). (تح : احمد صقر، المحرر) القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

أبي جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢١م) الطبري. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). *تاريخ الأمم والملوك* (المجلد ط١). (تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) بيروت: دار أحياء التراث العربي.

أبي حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) ابن حبان. ((١٤١٩هـ/١٩٩٨م). *الثقات* (المجلد ط١). (تح : إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

أبي عبد الله الحسين بن حمدان (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) الخصيبي. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). *الهداية الكبرى* (المجلد ط٢). بيروت: مؤسسة البلاغ.

أبي عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز (ت٣٧٥هـ/٩٩٥م) الكشي. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م). *رجال الكشي* (المجلد ط١). بيروت: مؤسسة الأعلمي.

ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت٢٧٦هـ/٥٨٧ م) ابن قتيبة. (١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م). *المعارف* (المجلد ط٢). بيروت: دار الكتب العلمية.

أبي منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (من علماء القرن السادس الهجري) الطبرسي. (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م). *الاحتجاج*. بيروت : مؤسسة الجواد.

أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي (ت٢٩٢هـ/٩٠٣م) اليعقوبي. (د.ت). *تاريخ اليعقوبي* (المجلد ط١). (تح : خليل المنصور، المحرر) النجف الأشرف: مؤسسة العطار.

شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ابن حجر. (١٤١٥هـ/١٩٩٤م). *تهذيب التهذيب* (المجلد ط١). (تح : مصطفى عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

صائب عبد الحميد. (١٤١٧هـ/١٩٩٧م). *تاريخ الإسلام الثقافي والسياسي* (المجلد ط١). مركز الغدير للدراسات الإسلامية.

عباس القمي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). *منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل* (المجلد ط١). (تر : نادر التقي، المحرر) قم: مؤسسة المحبين.

عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٠م) أبن الأثير. ((١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). *الكامل في التاريخ* (المجلد ط٢). (تح : مكتب التراث، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

علي بن محمد بن احمد المكي (٨٥٥ هـ/١٤٥١م) الصباغ. (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م). *الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة* (المجلد ط٢). بيروت: دار الأضواء.

علي محمد علي دخيل. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). *أئمتنا* (المجلد ط١). مؤسسة دار الكتاب الإسلامي.

لوط بن يحيى بن سعيد الغامدي الأزدي الكوفي (ت١٥٧هـ/٧٧٣هـ) أبي مخنف. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). *تاريخ أبي مخنف* (المجلد ط١). (تح : كامل سلمان الجبوري، المحرر) بيروت: دار المحجة البيضاء.

محمد أليعقوبي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). *دور الأئمة في الحياة الإسلامية* (المجلد ط٢). أنصار الله للطباعة.

محمد باقر (١١١١هـ/١٦٩٩م) المجلسي. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٧م). *بحار الأنوار* (المجلد ط٣). بيروت: مؤسسة الأعلمي.

محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت٢٠٣هـ/٨١٨ م) ابن سعد. (١٣٩١هـ/١٩٧١م). *الطبقات الكبرى* (المجلد ط١). (تح : محمد عبد القادر عطاء، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). *النصائح الكافية* (المجلد ط١). (تح : غالب الشابندر، المحرر) مؤسسة دار الكتاب الإسلامي.

محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ/١٠٢٤م) المفيد. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). *الإرشاد* (المجلد ط٥). (تحقيق: حسين الاعلمي، المحرر) بيروت: مؤسسة الإعلمي.

مهدي البشوائي. ((١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م). *سيرة الأئمة*. قم : مؤسسة الإمام الصادق.